(9) من عند ا - حزنا وتلهفا ووجدا - بادبارهم عنك واعراضهم عن قبول ما اتيتهم به. و (أسفا) نصب على المصدر. يقال بخع نفسه يبخعها بخعا وبخوعا، قال ذو الرمة: ألا ايهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر (1) يريد (نحته) فخفف. وما ذكرناه قول قتادة وغيره. وقوله " اسفا " قال قتادة: معناه غضبا وتقديره: فلعلك باخع نفسك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا يعنى غضبا. وقال مجاهد: معناه جزعا. وفى رواية أخرى عن قتادة: حزنا عليهم. وفى رواية ثالثة عن قتادة حذرا. وكسرت (إن) لانها في معنى الجزاء ولو فتحت لجاز قال الشاعر: اتجزع أن بان الخليط المودع * وحبل الصفا من عزة المتقطع (2) وهذا معاتبة من ا لرسوله على وجده بمباعدة قومه إياه فيما دعاهم اليه من الايمان به والبراءة والآلهة والانداد، وكان بهم رحيما، وهو قول ابن اسحاق. وقوله " إنا جعلنا ما على الارض زينة لها " معناه انا جعلنا الذي على الارض من انواع المخلوقات جمادها وحيوانها ونباتها " زينة لها " يعني للارض " لنبلوهم ايهم " أي لنختبر عبادنا " ايهم أحسن عملا " يعني من اتبع امرنا ونهينا وعمل فيها بطاعتنا، وهو قول مجاهد. قوله تعالى " وإنما لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا " فيه اخبار من ا تعالى انا مخربوها بعد عمارتنا إياها بما جعلنا عليها من الزينة فنصيرها صعيدا جرزا، والصعيد

مجاز القرآن 1 / 393 وتفسير الطبري 15 / 120 وهو في مجمع البيان 3 / 448 (2) مر هذا البيت في 1 / 349 من هذا الكتاب. (*)